

The Reality of the Printing Industry in the City of Heet

Shaimaa Ghazi Aboud^{1,*}, Subhi Ahmed Khalaf Al-Dulaimi²

¹ Heet Education Department, Directorate of Education in Anbar, Heet, Iraq

² Department of Geography, College of Education for Human Sciences, University of Anbar, Ramadi, Iraq

^{1,*} gshaymaa982@gmail.com, ² subhi.ahmed@uoanbar.edu.iq

KEYWORDS: Heet City, Printing Industry, Manufacturing Industry, Printing Presses.



<https://doi.org/10.51345/v36i4.1157.g604>

ABSTRACT:

This study shows the geographical distribution of the printing industry in the city of Hit, focusing on its spatial pattern, number, area, workforce, capital investment, and machinery costs. The research highlights the significance of understanding these aspects to identify strengths, weaknesses, and opportunities for future growth in the sector. A descriptive and analytical methodology was adopted to examine the spatial concentration of printing presses in the city, alongside the geographical, economic, and social factors influencing their distribution. The study aims to provide valuable insights for decision-makers, investors, and researchers, contributing to the formulation of strategic development and investment plans. Given the limited size of the population only six printing presses, all operating in the private sector. the study employed a comprehensive survey and a structured questionnaire to collect data. The first printing press, named Al-Urjuan, was established in 2017. These six presses collectively employ 17 workers. The total cost of machinery is estimated at 30 million Iraqi dinars. The absence of public-sector printing presses and the prevalence of limited capital investment characterize the sector in Hit. The study concludes with a set of recommendations aimed at enhancing the development and spatial organization of the printing industry in the city.

واقع صناعة الطباعة في مدينة هيت

م.م. شيما غازي عبود^{1*}، ا.د. صبحي احمد خلف الدليمي²

¹قسم تربية هيت، مديرية تربية الانبار، هيت، العراق

²قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار، الرمادي، العراق

*gshaymaa982@gmail.com, ²subhi.ahmed@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية | مدينة هيت، صناعة الطباعة، الصناعة التحويلية، المطابع



<https://doi.org/10.51345/v36i4.1157.g604>

الملخص:

استعرض البحث الى التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في مدينة هيت من حيث توطنها وعددها وتوزيعها الجغرافي ومساحتها وعدد العاملين فيها وراس المال المستخدم وكلفة الآلات، لما لها من اهمية في فهم أفضل للتوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في مدينة هيت، مما يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف وفرص النمو. تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة. يهدف البحث الى إيجاد نوع من التحليل الجغرافي لصناعة الطباعة في مدينة هيت وتحديد مناطق تركيزها. فضلا عن دراسة العوامل الجغرافية الاقتصادية منها والاجتماعية المؤثرة في توزيعها كما يوفر بيانات ومعلومات قيمة لصناع القرار والمستثمرين والباحثين، مما يساهم في وضع خطط تنموية واستثمارية فعالة. واقترح بعض التوصيات لتطوير هذه الصناعة في مدينة هيت وتحسين توزيعها الجغرافي.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في تحليل ووصف التوزيع المكاني للمطابع في منطقة الدراسة، وبما ان حجم العينة قليل والبالغ عددها (6) مطابع تم الاعتماد على المسح الشامل والاستبيان فأسبق مطبعة تأسست عام 2017م وهي الارحوان، يبلغ عدد المطابع في مدينة هيت (6) مطبعة وجميعها ضمن القطاع الخاص وبلغ عدد العاملين (17) عامل اما كلف الآلات (30) مليون في حين لا يوجد مطابع ضمن القطاع العام. تتميز معظم المشاريع الطباعية في المدينة بحدودية رأس المال، نظرا لاعتماد أصحاب المطابع على التمويل الذاتي من مواردهم الخاصة. هذا الأمر دفعهم الى استخدام آلات ذات جودة وكفاءة إنتاجية أقل، مما أثر على القدرة الإنتاجية لهذه المطابع. كما يعد تأثير المطابع على البيئة الحضرية في مدينة هيت ضعيفا، ويعزى ذلك إلى الأسباب، مثل التحديات المرتبطة بضعف الدعم والموارد. بالإضافة إلى ذلك، أدى نزوح أعداد كبيرة من المناطق الريفية المجاورة إلى المدينة، بحثا عن فرص العمل ثم السكن، إلى تأثير واضح على البيئة الحضرية. كما اشار البحث الى نوعية المواد والأوراق المستخدمة في الطباعة متمثلة ب رول الطباعة الفلكس والبنر والاستناد والستيك. ان مصدر المادة الأولية المعمول بها (الخبر والورق) يتم الحصول عليها من شركات الدعاية والاعلان من العاصمة بغداد (منطقة السعدون). كما توصل البحث الى ان مطبعة الغزال ومطبعة اكرلك سنتر ومطبعة السفير مكانة بارزة. وهذا وفقا للمعايير الاقتصادية مثل عدد العاملين، رأس المال، تكاليف الآلات، وأسعار الأراضي، كما تتميز بكفاءتها العالية في توظيف الأيدي العاملة، والاستفادة المثلى من رأس المال. كذلك تخدم صناعة الطباعة سكان مدينة هيت فضلا عن المناطق النواحي التابعة لها مثل ناحية كبيسة والحمددي والبغداددي وغيرها.

المقدمة:

تبنى الرؤيا الجغرافية على أساس تحليل الظواهر وتفسير توزيعها في الحيز المكاني، يهدف فهم العلاقة المتبادلة بين البيئة والانسان والسعي الى تقديم حلول بصورة واقعية للتحديات المعاصرة، في هذا السياق هناك العديد من المفكرين الجغرافيين الذين درسوا تحليل الصناعة وأثرها على نمو المدن فقد أشار المفكر جمال حمدان الى ان (صناعة الطباعة ليست خالقة للمدن)، لكن دورها المدني مهم جدا، وفي هذا إشارة منه الى ان الوظيفة الصناعية تعد أحد ركائز المدن الأساسية. ان الصناعة التحويلية تعد من الأنشطة الصناعية المهمة التي تمارس داخل المدن الحضرية، حيث يتم تحويل المواد الأولية إلى منتجات تامة الصنع أو شبه مصنعة، كما قد يتم أحيانا تجميع مكونات متعددة لتشكيل منتج قادر على تلبية الحاجة اليومية للإنسان يتخذ التوزيع المكاني للصناعة داخل المدن الحضرية اشكالا متباينة تبعا لطبيعة الصناعة وحجمها ومتطلباتها. الامر الذي يصعب تصنيفها في أنماط مكانية رئيسية، ومع ذلك نستطيع الإشارة الى العديد من المناطق التي تعتبر أكثر استقطابا للأنشطة الصناعية كمراكز المدن والتي تجذب الصناعات الحرفية التقليدية واليدوية ذات المهارة العالية مثل صناعة المخبوزات والحلي والملابس والاثاث... هذه المواقع تمتلك ميزة سهولة الوصول. فضلا عن منافستها الشديدة بين الأنشطة الاقتصادية المختلفة مما يعطي للصناعة الحضرية صفة الديناميكية والمرونة في التكيف والنمو.

اعتمد البحث المنهج الوصفي ومن ثم المنهج التحليلي الذي يقوم على تحليل العوامل الجغرافية التي أثرت في اعطاء صورة التوزيع المكاني لهذه الصناعات ومن ثم البحث في المشكلات التي تعاني منها. موضوع الدراسة تطرق الى مشكلة (التحديات التي تواجه صناعة الطباعة في مدينة هيت) من حيث توزيعها الجغرافي ومدى تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية على توزيعها. لما له من أهمية في فهم أفضل لتوزيع الصناعة الجغرافي في المدينة مما يساهم في تحديد نقاط الضعف والوقوف على أسبابه كما وتضمن البحث عدد من المقترحات لتطوير وتحسين صناعة الطباعة توزيعها الجغرافي في المدينة.

أولا: مشكلة البحث:

يمكن صياغة المشكلة البحثية لموضوع الدراسة الانف الذكر بالصيغة الاتية:

1. هل للعوامل الجغرافية (البشرية والاقتصادية والاجتماعية) دورا في توطن صناعة الطباعة في مدينة هيت؟ وهل فرضت هذه العوامل تباينا في التوزيع الجغرافي لهذه الصناعات في احياء دون أخرى.
2. ماهي التحديات او المشكلات التي تواجهها صناعة الطباعة في مدينة هيت؟

ثانيا: الفرضية:

يفترض البحث أن التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في مدينة هيت يتأثر بشكل كبير بالعوامل الاقتصادية (مثل توفر المواد الخام، تكاليف الإنتاج، القرب من الأسواق) والعوامل الاجتماعية (مثل توفر العمالة الماهرة، التجمعات السكانية) والعوامل الجغرافية (مثل الموقع، التضاريس، البنية التحتية). وهناك العديد من التحديات التي تواجه الطباعة في مدينة هيت ومنها ضعف الدعم والموارد وعدم الاهتمام من قبل الإدارة الحضرية.

ثالثا: أهمية البحث:

1. يسهم البحث في فهم أفضل للتوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في مدينة هيت، مما يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف وفرص النمو.
2. يوفر البحث بيانات ومعلومات قيمة لصناع القرار والمستثمرين والباحثين، مما يساعدهم في وضع خطط تنموية واستثمارية فعالة.
3. يساهم البحث في دعم وتطوير صناعة الطباعة في المدينة، مما يعزز الاقتصاد المحلي ويوفر فرص عمل جديدة.

رابعا: أهداف البحث:

1. دراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية المؤثرة في توزيع هذه الصناعة.
2. تحليل التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في مدينة هيت وتحديد المناطق التي تتركز فيها.
3. اقتراح توصيات لتطوير صناعة الطباعة في مدينة هيت وتحسين توزيعها الجغرافي.

سادسا: منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في تحليل ووصف التوزيع المكاني للمطابع في منطقة الدراسة، وبما ان حجم العينة قليل والبالغ عددها (6) مطابع تم الاعتماد على المسح الشامل (الزيارات الميدانية والمقابلة القصيرة مع أصحاب المطابع) واستخدام استمارة الاستبيان. فضلا عن مراجعة الادييات السابقة والبيانات الإحصائية.

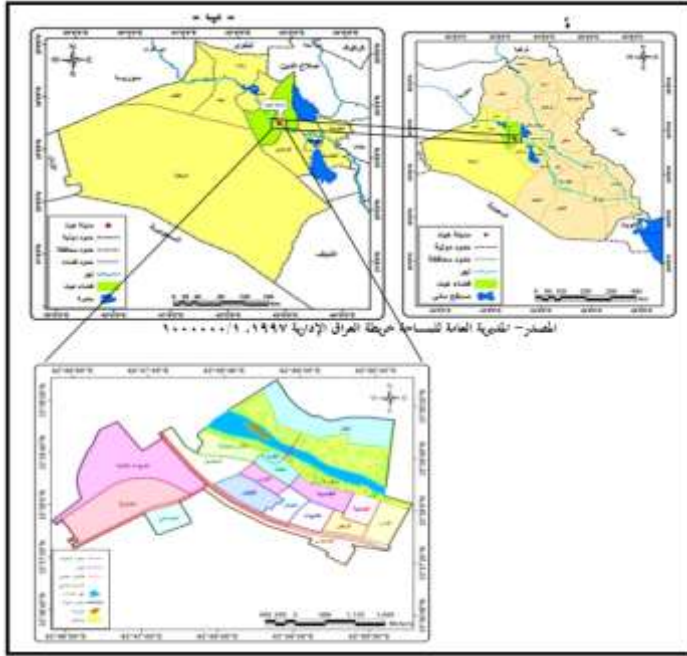
سابعا: حدود البحث:

- الحدود الزمانية: التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في مدينة هيت 2025م.
- الحدود المكانية: تمثلت بحدود مدينة هيت ضمن المخطط الاساس المصادق عليه بموجب قانون (868 لسنة 1993م) والبالغة مساحتها (3,1066) هكتاراً. حدودها من جهة الشمال حي البكر، وجهة

الجنوب تتمثل بحى الخضر والحى الصناعي ومن جهة الشرق وادي حمادي في حين يحدها من جهة الغرب وادي بصائر⁽¹⁾. خريطة رقم (1)

اما حدودها الإدارية فمن الشمال يحدها قضاء حديثة وهناك تداخل طبيعي لها من الجهة الشمالية الشرقية مع بادية الانبار ومن جهة الشرق والجنوبي الشرقي يحدها قضاء الرمادي والذي يبعد مركزها عن مدينة هيت حوالي 70 كم اما غربها فتمتد باتجاه ناحيتي الدولاب والبغدادى، وقضاء حديثة.

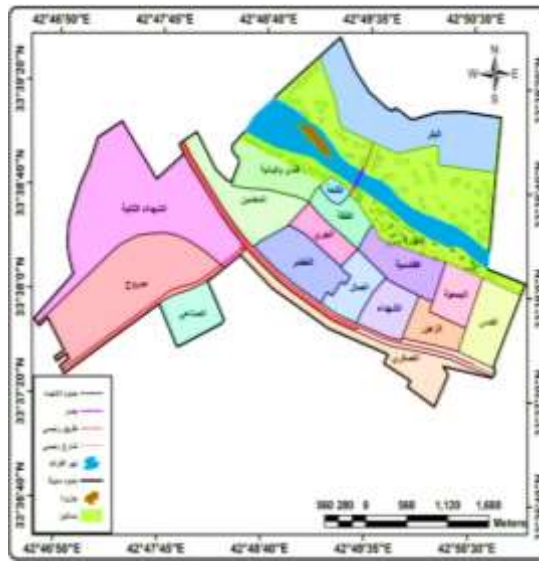
خريطة (1) موقع مدينة هيت من العراق ومحافظه النبار



المصدر- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، المديرية العامة للمساحة خريطة العراق الإدارية 1997، 1/1000000

- اما حدودها الفلكية فتقع بين دائرتي عرض (17° 37' 33) و(38° 39' 33) شمالاً، وخطي طول (38° 46' 42) و(58° 50' 42) شرقاً (بالاعتماد على برنامج Arc map 10.4.1). تتكون مدينة هيت من (18) حيا اما والبالغة مساحتها (643,7) هكتار، كما موضح في الخريطة رقم (1) أكبرها حي العسكري تبلغ مساحته (134,6) هكتار وبنسبة 12,6% من مساحة المدينة، اما أصغرها حي القلعة يبلغ مساحته (6,6) هكتار أي بنسبة 0,6% أما باقي الأحياء فمساحتها متقاربة أحيانا (قائمقامية قضاء هيت، بيانات غير منشورة، (2019م) خريطة رقم (3) جدول رقم (1).

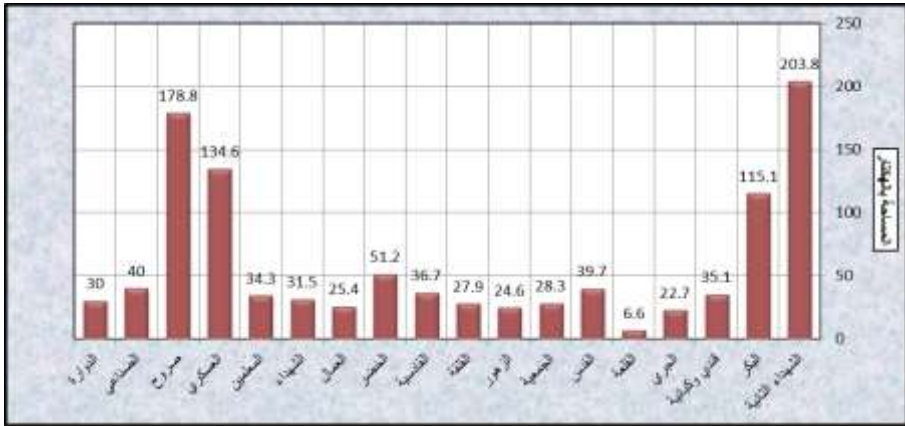
خريطة (3) التوزيع المكاني لأحياء مدينة هيت لعام 2019م



المصدر/ بالاعتماد على خارطة المخطط الاساس لمدينة هيت 1993م المحدث، باستخدام برنامج Arc map10.4.1
جدول (1): مساحة ونسب الأحياء من المخطط الأساس في مدينة هيت لعام (2019)م

ت	الحي	المساحة هكتار	%
1	البكر	115,1	10,7
2	المعلمين	34,3	3,2
3	الخضر	51,2	4,8
4	كري سعده (الجري)	22,7	2,1
5	الدوارة	30	2,8
6	العمال	25,4	2,3
7	الشهداء	31,5	2,9
8	الزهور	24,6	2,3
9	الجمعية	28,3	2,6
10	القلقة	27,9	2,6
11	القلعة	6,6	0,6
12	القادسية	36,7	3,4
13	القلس	39,7	3,7
14	العسكري	134,6	12,6
15	قندي وكبانية	35,1	3,2
16	الشهداء الثانية	203,8	19,1
17	الصبوح	178,8	16,6
18	الصناعي	40	3,7
	المجموع	1066,3	%100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية قضاء هيت، شعبة تخطيط المدن، بيانات غير منشورة، 2019م.
شكل (1) التوزيع المساحي لأحياء مدينة هيت بالنسبة للمساحة الكلية



المصدر/ الباحثان بالاعتماد على بيانات جدول (1).

المبحث الأول: حرفة صناعة الطباعة (مفهومها، أهميتها)

أولاً مفهوم الطباعة

يمكن تعريف الطباعة على انها عملية رقمية او ميكانيكية تعمل على تحويل الحروف والأشكال والصور من سطح إلى آخر، بمعنى انتاج نسخ عديدة من محتوى معين سواء كان المحتوى نصي او بصري وتعتبر من وسائل الاتصال الأساسية في العصر الحديث. تلعب الطباعة دوراً مهماً في مختلف الأعمال اليومية، مثل إعلانات المنتجات، بطاقات الأعمال، المناهج الدراسية والأكاديمية، الأوراق المالية، والمجالات السياسية تعد الطباعة ضمن الصناعة التحويلية كونها تعتمد على تفاعل مجموعة عناصر مثل الطباعة، الورق، الحبر، الطاقة التشغيلية والخبرة الفنية، لنتج مواد جديدة ذات فائدة أكبر. مثال على ذلك، إنتاج كتاب يحتوي على أفكار تسهم في تطوير الأنشطة الأخرى وتحقيق الفائدة المرجوة.

ثانياً: أهميتها بصورة عامة:

وللطباعة وزنها الكبير وأهميتها العظمى في حياتنا اليومية وهي تدخل في مجالات مختلفة (2) منها:

1. الثقافية: تبادل الخبرات الثقافية بين المجتمعات
2. الاقتصادية: التقدم الطباعي يدر دخلاً وفتحاً على اقتصاد الدول المتقدمة في هذا المجال.

3. **السياسية:** تفسير الدستور، تواصل بين الدول وشعوبها، تعكس الأحداث السياسية في الداخل والخارج.
4. **العلمية:** طباعة الأبحاث، طباعة الكتب سهولة الاستفادة من خبرات غير العلمية.
5. **الإعلام:** تقوية الصحف والمجلات ودورها في المجتمع، تعكس الأحداث السياسية داخل البلد وخارجه، وتمد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بالنص وسائل إعلان تروج للسلع والخدمات وتطور التسويق.
6. **التعليمية:** طباعة الكتب وتبادل الخبرات وطباعة أبحاث.

ثالثا: التوزيع الجغرافي للمطابع في مدينة هيت:

ان التوزيع الجغرافي للمطابع في منطقة الدراسة منتشرا في بعض مناطق المدينة، وهو ما يعطي صفة التشتت بالنسبة لمواقع صناعة الطباعة، ويعود السبب في ذلك الى تدهور القطاع الصناعي بشكل عام في منطقة الدراسة، والى قلة المشاريع الحكومية الطباعية بشكل خاص. لاحظ الجدول (2) وخريطة (٢) وفيما يلي مناقشة المطابع المنتشرة في منطقة الدراسة: (الاعتماد على الدراسة لميدانية من 2025 /3/22 الى 2025 /3/30)

1- **مطبعة الغزال للإعلانات الضوئية:** تقع هذه المطبعة في حي الجري على الشارع التجاري الرئيسي تأسست سنة 2022م، يبلغ عدد العاملين (3) عامل بمساحة 100 متر. تختص بطباعة الكتيبات والقصص القصيرة وطباعة كارتات التعريفية لعيادات الأطباء والمحلات التجارية والمطاعم كذلك تهتم بطباعة البوسترات واللوحات الاعلانية.

صورة (1) مطبعة الغزال



البحث الميداني: تم التقاطها بتاريخ 22 | 3 | 2025م

2- مطبعة اكرلك سنتر: تقع في حي الجري تأسست 2019 ويبلغ عدد العاملين فيها 4 عامل ومساحة 70 متر. تختص بطباعة لوحات الإعلانات الضوئية والبوسترات التثقيفية والطباعة على الاواني الفخارية والزجاجية.

3- مكتبة ومطبعة السفير: تقع في حي الدوارة ب وعدد العاملين فيها 3، ومساحة 75م تختص بطباعة اللوحات الاعلانية والبوسترات والطبع على الزجاج والتحفيات.
صورة (2) مطبعة السفير



البحث الميداني: التقاطها بتاريخ 22|3|2025م

4- مطبعة السندباد: تأسست سنة 2022م في منطقة الجري بمساحة 50م وعدد عاملين 3 تعمل على الطباعة بالليزر وطباعة اللوحات الاعلانية والطباعة الحرارية والملونة.
صورة (3) مطبعة السندباد



البحث الميداني: التقاطها بتاريخ 22|3|2025م

- 5- مكتبة ومطبعة الارجوان: تأسست 2017 حي الجمعية يبلغ عدد العاملين فيها 2 وتبلغ مساحتها 50م اما عن طبيعة الطباعة فيها فهي تختص بالطباعة على الاواني الفخاري وتختص بصناعة الهدايا الفخارية فضلا عن الطباعة على الملابس الرياضية وتستخدم تقنية الحفر بالليزر.
- 6- مطبعة ومكتبة المعلم: تأسست 2020م في حي المعلمين وتبلغ مساحتها 50 م وعدد العاملين فيها 2 تهتم بطباعة الكراسات المدرسية والبوسترات.

جدول (2) التوزيع الجغرافي للمطابع في مدينة هيت:

ت	اسم المطبعة	موقعها	مساحتها	النسبة
1	الغزال	النجري	100	25,3
2	اكرلك سنتر	النجري	70	17
3	السندباد	النجري	50	13
4	السفير	الدوارة	75	19
5	ارجوان	الجمعية	50	13
6	المعلم	المعلمين	50	13
	المجموع	6	395	100

المصدر: الباحثان، بالاعتماد على الدراسة الميدانية، في 22|3|2025م
خريطة (4) توزيع المطابع في مدينة هيت حسب معيار الموقع والمساحة 2025م



المصدر | بالاعتماد على جدول رقم (2) باستخدام برنامج Arc Map 10.4.1

رابعاً: معطيات توطن صناعة الطباعة في منطقة الدراسة:

ان نمو وتطور صناعة الطباعة في منطقة الدراسة يعتمد على توفير مجموعة من المتطلبات الاقتصادية الموقعية الأساسية. وفيما يلي يتم استعراض ومناقشة تأثير كل عامل من عوامل التوطن الصناعي على صناعة الطباعة في المنطقة.

1. رأس المال

جميع الأنشطة الاقتصادية مهما كان حجمها تحتاج إلى رأس المال وتتوقف تكاليف تنفيذ اي منشأة او مشروع صناعي بالدرجة الأساس على طبيعة الصناعة و تقنياتها، فكلما كبر المشروع ازدادت الحاجة إلى رأس مال أكبر ورأس المال⁽³⁾، بالنسبة لصناعة الطباعة راس الما ضروري لشراء المكائن والمعدات اللازمة كأجهزة الحاسوب فضلا عن استخدام أشعة في عمليات الطباعة وغيرها من ورق وأحبار وارض لقيام المطبعة، وأيدي عاملة تشرف على عمليات الإنتاج. في منطقة الدراسة وحسب الدراسة الميدانية واستطلاع رأي العاملين تبين ان مجموع راس المال السنوي متباين من مطبعة لأخرى فأعلى راس مال مستخدم كان ضمن مطبعة الغزال واكرلك سنتر في حي الجري ويتراوح راس المال بين 20 و30 مليون قيمة المطبعة الواحدة اما اقل راس مال فهي مطبعة ارجوان البالغ 15 مليون

صورة (4)، (5) جهاز الطباعة لمطبعة الغزال في مدينة هيت



المصدر: البحث الميداني: تم التقاطها بتاريخ 30|3|2025

2. المواد الأولية

تعد الأساس الذي تبنى عليه الصناعة، وبه تكتسب أهميتها بناء على مدى توفرها وقيمتها الاقتصادية، ومدى قربها أو بعدها عن مواقع الإنتاج. وقد تكون المواد الأولية مواد حام نباتية او حيوانية او مواد معدنية او مواد نصف مصنعة من منتجات صناعية أخرى⁽⁴⁾، تلعب هذه المواد دورا جوهريا في تطوير صناعة الطباعة. فيما يخص مدينة هيت، هناك تفاوت في استخدام الأحبار لتلبية احتياجات الطباعة الورقية، حيث توجد مطابع تركز على طباعة الدعاية والإعلان على خامات صلبة مثل رول الطباعة الفلكس، مع استخدام الحبر والورق الستيكرات. ما اهم الاحبار المستخدمة فهي احبار الليزر وهو اجود وأفضل أنواع الاحبار، وحبر

التعبئة وحبر السيليلوز وحبر التونر او البودر فضلا عن شرائط الحبر والحبر الصلب. اما مصادر المادة الأولية المستخدمة فمصادرها من العاصمة بغداد خصوصا شركات الدعاية والاعلان وشركات الطباعة في منطقة السعدون وشارع الصناعة في منطقة الكرادة.

3. السوق

يلعب السوق دورا حيويا في تحديد مواقع الصناعات ونموها، إذ يمثل الطلب الفعال على منتجات أي صناعة أساسا لتوسعها وازدهارها⁽⁵⁾ ويعتمد ذلك على عدد السكان وخصائصهم وأسلوب حياتهم. لذلك، يفضل أن تكون الصناعات قريبة من السوق لتسهيل تصريف المنتجات وزيادة الإنتاجية، مما يعزز الربحية الاقتصادية. بالنسبة للمطابع، يمثل السوق الداخلي لوحة إعلان قوية تساعد في الوصول إلى الأسواق الخارجية، وبالتالي تسهيل توزيع الكتب بكميات كبيرة وتحقيق أرباح أعلى. في مدينة هيت، نجد أن غالبية المطابع قريبة من السوق أو على مسافة قريبة منه، مما يساهم في خفض تكاليف الإنتاج وبالتالي تقليل أسعار المنتجات. وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة المبيعات، حيث تسوق معظم المنتجات المطبوعة داخل أسواق المدينة. كما ان توفر اسواق محلية وقربها من موقع المطابع في منطقة الدراسة ساعد على تصريف المنتجات وزيادة الطلب عليها.

4. الأرض

يعد معيار مساحة الأرض الخاص بالصناعة من المعايير المهمة لتحديد مواقع بعض الصناعات،⁽⁶⁾ ترتبط الحاجة الى معرفة مساحة الأرض بجوانب متعددة تتعلق بحجم المنشأة، تعدد العمليات، واستخدام مواد خام ذات حجم كبير. تتطلب هذه المواد مساحات واسعة للتخزين، وخاصة الصناعات الخطرة التي تحتاج إلى إجراءات حماية إضافية، أما بالنسبة لصناعة الطباعة، فإنها تحتاج إلى أرض صلبة جيدة ومغلقة من جميع الأطراف لحمايتها من المؤثرات الخارجية التي قد تؤثر على جودة الإنتاج.

لكون صناعة الطباعة لا تحتاج إلى مساحات واسعة، فإن الأرض الصغيرة قد تكون كافية لتلبية احتياجات هذا النشاط. ومع ذلك، يبقى الجزء المهم هو أن يكون المكان محكما ولا يتأثر بالعوامل المناخية مثل الرطوبة والأمطار.

في منطقة الدراسة فإن اهم ما تعاني منه المطابع هو مشكلة الإيجارات وصغر مساحة الأراضي ومعرفة الأسعار، هذا الأمر قد يحدد من إمكانية التوسع المكاني للمطابع، وخاصة التي تقع في مركز المدينة كما هو الحال في مطبعة الغزال واكلرك سنتر والسفير التي تبلغ مساحتها (50 م، 70 م، 75 م) على التوالي، جدول (3). وتتراوح إيجاراتها بين (500، 550 ألف دينار)

جدول (3) توزيع المطابع في مدينة هيت حسب معيار الموقع والمساحة 2025م

ت	اسم المطبعة	موقعها	مساحتها	النسبة
---	-------------	--------	---------	--------

25	100	الجزري	الغزال	1
17	70	الجزري	اكرلك ستر	2
13	50	الجزري	السندباد	3
19	75	الدوارة	السفير	4
13	50	الجمعية	ارجوان	5
13	50	المعلمين	المعلم	6
100	395	6	المجموع	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية في 22 | 3 | 2025م

5. الأيدي العاملة:

يعد العمل من العناصر الأساسية لنجاح كافة المشاريع الصناعية، حيث يمثل اليد العاملة والإدارة المنظمة التي تشرف على العمليات الصناعية⁽⁷⁾ يتمثل دور العاملين في تحمل مسؤولية إدارة الإنتاج والتسويق، ويشمل ذلك الشرائح التي تقدم خدمات متنوعة للمصانع.

في مجال الطباعة، يتطلب الأمر وجود أيدٍ عاملة ماهرة ذات خبرة عالية لضمان تنفيذ الأنشطة بطريقة صحيحة. تعتمد المطابع الحديثة على الآلات الإلكترونية المتقدمة التي تتميز بمواصفات تقنية متعددة، ويتطلب العمل عليها مهارات في استخدام أجهزة الحاسوب والشاشات الإلكترونية التي تتحكم في الطابعات بأسلوب فني متقن.

إن صناعة الطباعة تحتاج إلى نقل المواد الأولية من ورق وأحبار والقماش وغيرها إلى المطبعة، وكذلك عملية التوزيع بعد الطباعة، لغرض بيع وتوزيع المنتجات المطبوعة في السوق، وقد يكون موقع المطبعة قريباً من السوق لذلك لا تحتاج إلى وسائل نقل كثيرة أما إذا كان موقع المطبعة بعيداً عن السوق فهي تحتاج إلى وسائل نقل متنوعة. بالنسبة لمعيار عدد العاملين في صناعة الطباعة في منطقة الدراسة فيبلغ عددهم 17 عامل بتوزيع متباين ما بين المطابع أغلبهم من العاملين المهرة في العمل على الأجهزة الإلكترونية والمطابع المستخدمة والقليل منهم نصف مهرة. ومن خلال الدراسة الميدانية جدول (4) يوضح أن عدد العمال المطابع يختلف حسب استيعاب العمل إذ يوضح الجدول أدناه أن أعلى نسبة لعدد العاملين كانت ضمن مطبعة (اكرلك ستر) وتليها مطبعة (الغزال والسندباد والسفير) على التوالي.

جدول (4) توزيع المطابع في مدينة هيت حسب معيار عدد العاملين 2025م

ت	اسم المطبعة	عدد العاملين	النسبة %
1	الغزال	3	18
2	اكرلك ستر	4	23
3	السفير	3	18

4	السدياد	3	18
5	ارجوان	2	12
6	المعلم	2	11
	المجموع	17	100

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية

خامسا: أثر الطباعة على البيئة الحضرية لمدينة هيت:

تلعب الطباعة دورا في البنية الحضرية من خلال توفير فرص عمل للعديد من الشباب ازدادت أهمية المطابع في المدينة، نظرا لصغر حجمها وكونها مملوكة للقطاع الخاص، فإنها تستوعب عددا أقل من العاملين في المطابع الكبرى نتيجة لانفتاحها إلى الدعم الحكومي أو أي جهات أخرى. كما تساهم بعض النشرات والبوسترات التثقيفية التي تنتجها المطابع في رفع المستوى الفكري لسكان المدينة بشكل كبير. وفيما يتعلق بمدينة هيت، تأثر البنية الحضرية بظروف السكان المحليين وبالأنشطة الاقتصادية في المنطقة، حيث نزحت إليها بعض الأسر من المناطق القريبة بحثا عن فرص عمل واستقرار. ومع ذلك، فإن تأثير المطابع على البنية الحضرية في هيت يعتبر محدودا، نظرا للتحديات المرتبطة بضعف الدعم، ارتفاع التكاليف، وعدم القدرة على التأثير بشكل كبير على مستوى التطور الحضري.

الاستنتاجات:

1. تأسست في مدينة هيت الكثير من المطابع فأول مطبعة تأسست 2017م سميت الارجوان
2. هناك العديد من العوامل الاقتصادية التي اثرت على انتشار المطابع في منطقة الدراسة اذ تتميز معظم المشاريع الطباعية في المدينة بمحدودية رأس المال، نظرا لاعتماد أصحاب المطابع على التمويل الذاتي من مواردهم الخاصة. هذا الأمر دفعهم إلى استخدام آلات ذات جودة وكفاءة إنتاجية أقل، مما أثر على القدرة الإنتاجية لهذه المطابع. كما ان ارتفاع أسعار الأراضي والايجارات في منطقة الدراسة اثر على انتشار المطبع في المناطق ذات الایجار القليل مقارنة بالمناطق الأكثر منها سعرا.
3. تتأثر صناعة الطباعة في مدينة هيت بالعديد من المشكلات الاجتماعية منها اذ تكثر اغلب المطابع بالقرب من المؤسسات التعليمية والخدمية بسبب كثرة الطلب على الخدمات التوعوية والاستفادة م الخدمات التي تقدمها هذه الصناعة من نسخ وطبع الكتب.
4. هناك ظروف بيئية اثرت على كفاءة ما موجود من مطابع تمثلت بعامل الرطوبة وزيادة نسبة الكبريت في أجواء المدينة هذا ما جعل المطابع تخضع للصيانة بين الحين والآخر.

5. وفقاً للمعايير الاقتصادية مثل عدد العاملين، رأس المال، تكاليف الآلات، وأسعار الأراضي، تحتل مطبعة العزال ومطبعة اكرك سنتر ومطبعة السفير مكانة بارزة. تتميز بكفاءتها العالية في توظيف الأيدي العاملة، الاستفادة المثلى من رأس المال.
6. يعتبر تأثير المطابع على البيئة الحضرية في مدينة هيت ضعيفاً، ويرجع ذلك إلى الأسباب، مثل التحديات المرتبطة بضعف الدعم والموارد. بالإضافة إلى ذلك، أدى نزوح أعداد كبيرة من المناطق الريفية المجاورة إلى المدينة، بحثاً عن فرص العمل ثم السكن، إلى تأثير واضح على البيئة الحضرية.
7. تخدم صناعة الطباعة سكان مدينة هيت فضلاً عن المناطق والنواحي التابعة لها مثل ناحية كبيسة والمحمدية والبغدادية وغيرها.
8. هناك العديد من العوامل الاقتصادية

المقترحات:

1. استخدام التكنولوجيا الحديثة: الاستثمار في آلات طباعة عالية الجودة وذات كفاءة تقنية مثل الطباعة الرقمية والطباعة ثلاثية الأبعاد لزيادة الإنتاجية وتقليل التكلفة.
2. تدريب العاملين: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتعليم المهارات التقنية والفنية للعاملين في المجال، مما يعزز قدرتهم على مواكبة التطورات الحديثة.
3. تبني طباعة صديقة للبيئة من خلال استخدام الحبر الطبيعي ومواد الطباعة المعاد تدويرها، والتقليل من النفايات.
4. التوسع في تقديم خدمات الطباعة مثل طباعة الكتب، المجلات، العلب، والمواد الإعلانية لتلبية احتياجات السوق المحلي والخارجي.
5. إنشاء مواقع إلكترونية ومشاركة المنتجات والخدمات عبر منصات التواصل الاجتماعي للتسويق الرقمي.
6. الشراكة مع المؤسسات التعليمية لتوفير الطباعة للكتب والمطبوعات الدراسية بأسعار تنافسية.

المصادر:

1. الدليمي، صبحي احمد الدليمي، (2019) تحليل المواقع الصناعية من منظور جغرافي، الطبعة الأولى، دار المجد للنشر والتوزيع، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
2. الاوسي، حسين موسى، الوطن الصناعي في محافظة كربلاء، دراسة في الصناعة الكيميائية، مجلة جامعة كربلاء العدد (5) 2003م
3. الكعبي، عدي فاضل، سعدي، زينة جلاب فجر، (2017) التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في مدينة كربلاء المقدسة، مجلة الباحث العدد الثالث والعشرون.

4. الكربولي، شيما غازي عبود، التحليل المكاني لخدمات البنى التحتية لمدينة هيت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، رسالة ماجستير غير منشورة، 2020.
5. عبد، سلمى عبد الرزاق، (2018) تحليل جغرافي لصناعة الطباعة في مدينة كربلاء المقدسة، مجلة السبب العلمية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، العدد (6).
6. جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية قضاء هيت، شعبة تخطيط المدن، بيانات غير منشورة، 2019م.
7. قائمقامية قضاء هيت، بيانات غير منشورة، 2019م.
8. الدراسة الميدانية، بتاريخ 22 | 3 | 2025م_30 | 3 | 2025م
9. مقابلة الباحث مع صاحب مطبعة السندباد ومطبعة آركك بتاريخ 22\3\2025م

الهوامش:

- (1) شيما غازي عبود الكربولي، التحليل المكاني لخدمات البنى التحتية لمدينة هيت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، رسالة ماجستير غير منشورة، 2020، ص4
- (2) سلمى عبد الرزاق عبد، تحليل جغرافي لصناعة الطباعة في مدينة كربلاء المقدسة، مجلة السبب العلمية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، العدد (6)، ص 257
- (3) حسين موسى الأوسي، التوطن الصناعي في محافظة كربلاء، دراسة في الصناعة الكيميائية، مجلة جامعة كربلاء العدد (5) 2003م، ص45.
- (4) سلمى عبد الرزاق عبد، مصدر سابق 2018، ص261.
- (5) صبحي احمد الدليمي، تحليل المواقع الصناعية من منظور جغرافي، الطبعة الأولى، دار المجد للنشر والتوزيع، جامعة الأنبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ص19.
- (6) الكبي، عدي فاضل، سعدي، زينة جلاب فجر، (2017) التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في مدينة كربلاء المقدسة، مجلة الباحث العدد الثالث والعشرون، 2017، ص41.
- (7) سلمى عبد الرزاق عبد، مصدر سابق 2018، ص264.

استمارة الاستبيان

هذه الاستمارة خاصة لجمع معلومات ميدانية لغرض اجراء بحث علمي عن التوزيع الجغرافي لصناعة الطباعة في مدينة هيت.

أولاً: بيانات عامة:

- 1- اسم المطبعة الموجودة.....
- 2- عنوان المطبعة.....
- 3- سنة تأسيسها.....
- 4- ملكيتها حكومية..... خاصة..... مشترك.....

ثانياً: بيانات الاقتصادية:

- 1- رقمية
- 2- اوفست
- 3- تقليدية
- 4- أخرى

ثالثا: مجال العمل (بالإمكان اختيار أكثر من خيار)

- 1- تجارية (كارتات، إعلانات، فواتير)
- 2- طباعة الكتب
- 3- مجلات وصحف
- 4- بوسترات تعليمية
- 5- أخرى

رابعا: عدد العاملين:

5-1

10-6

أكثر من 10

خامسا: مصدر المواد (ورق واحبار وغيرها)

محلي

مستورد

كل ما سبق

سادسا: سبب اختيار الموقع:

القرب من السوق

وجود بني تحتية

انخفاض سعر الايجار

قرب السكن

سابعا: هل يؤثر موقع المطبعة على عدد الزبائن؟

نعم كيف.....

لا

ثامنا: هل تواجه صعوبات بسبب موقع المطبعة؟

نعم نوع الصعوبة.....

لا

تاسعاً: ما أبرز التحديات التي تواجه قيام صناعة الطباعة في مدينة هيت؟

.....

عاشراً: اقتراحك لتطوير هذه الصناعة:

.....

تاريخ مليء الاستمارة..... /..... / 2025م